عن الكل وسبب التكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له قطف عنب فجاء سائل
فقال اطعموني من رزقكم الله فاعطاه العنقود ثم اشتراه بعض اصحابه فاهداه له صلى الله عليه وسلم
ثم عاد السائل فاعطاه اياه ثم اشتراه اخر واهداه له صلى الله عليه وسلم ثم عاد السائل فانتهره
وقال انك ملح فانقطع الوحي اربعين صباحا فقال المنافقون قلى محمدا ربه ثم جاء
جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم والضحى والليل الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار وكان تكبيره اخر قراءة جبريل واول قراءة
ثم عليهما السلام ومن هنا نشأ الخلاف في اتصاله بكون سابقا ولاحقا او مستقبلا وهو في الاصل
سنة المكيين عند ختم القران العظيم عامة في كل حال صلاة او غيرها فشاع ذلك عندهم واشتهر
واستفاض وتواتر وتلقاه الناس عنه بالقبول حتى صار العمل عليه في سائر الامصار ولهم في ذلك
احاديث وآثار مرفوعة وموقوفة قال البزي سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسماعيل
ابن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم واخبره انه قرأ على مجاهد
فامره بذلك واخبر مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك
واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك ابن الجزري رواه الحاكم في مستدركه الصحيح
عن البزي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم ولم يرفع احد حديث التكبير
سوى البزي وسائر الناس رووه موقوفا على ابن عباس ومجاهد وغيرهما وروينا عن الشافعي انه
قال ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا الحافظ
ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث اقتضى ابن غلبون وعن مجاهد قال ختمت على ابن عباس
بضعا وعشرين ختمة كلها يامرني ان اكبر من الم نشرح لك وعن سعيد قال رايت حميدا الاعرج يقرأ
والناس حوله فاذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم وقال ابن الحبيب والتكبير سنة مكة
لا يتركونها ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيرها وفي غيرها يخصون ابن كثير به وقال الاهوازي و
التكبير عند اهل مكة وذلك في اخر القران سنة ماثورة ويستعملونه في قراءتهم في الدرس والصلاة
وقال مكي والتكبير سنة كانت بمكة لا يعتبرون بها مريدا ولا غيره وصح عن ابن كثير التكبير من رواية
البزي

البزي وقنبل وغيرهما فاما البزي فلم يختلف عنه فيه واختلف عن قنبل فجمهور المغاربة لم
يروه عنه كما في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة والهادي وتلخيص ابن بليمة
وارشاد ابي الطيب فلذلك المشهور الترك وعليه جرى العمل في ارض المغرب وذهب الاهوازي
الى اثباته ورواه جمهور العراقيين عن قنبل كما في التيسير والجامع والوجيز وارشاد القلانسي
ومنهج سبط الخياط وكفايته وغاية ابي العلا والمصباح لابي معشر وغيرهما وهو احد
الوجهين في الهداية والتجريد والشاطبية والاعلان ومفردات الداني وجامعه في سائرها
الهذلي نقل الهذلي ان اهل مكة التكبير في كل القراء ان لكل القراء والله اعلم وفيه اشعار للكل في الذكر كله والهذلي
في الكامل النص فيه حالا وعزاه لصاحب النشر واعلم بان التكبير للبزي يكون بين كل سورتين و
خاتمة والضحى الى اخر الناس وله بين الليل والضحى وجعل نقلهما اتصال التكبير وبه قطع ابو
علي صاحب الروضة وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي وبه قرأ صاحب الجامع وبه قطع ابو العلا
الحافظ للبزي وفي ارشاد ابي العز من طريق النقاش عن ابي ربيعة وفي كفايته للبزي وفي المستنير من طرق
به عن البزي وفي المنهج ايضا وقال الداني في جامعه انه قرأ على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي به
والكلمة لم يذكره واختار كونه من اخر الضحى وكذا نص في التيسير [illegible] فقال ابن الجزري
في تقريب النشر ولم يعين احدهم اخر الليل هو حكى كلا الضحى وغيره فانه يريد به من اول والضحى
والله اعلم انتهى والاشهر ترك التكبير بين الليل والضحى وبه شاع الاخذ في ارض المغرب وبه قطع
مكي ابن الجزري الجمهور من اول الم نشرح او من اخر الضحى على خلاف بينهم هل التكبير لاول السورة او
في اخرها فنص صاحب التيسير على انه من اخر الضحى وكذا شيخه ابو الحسن بن غلبون ووالده ابو الطيب و
صاحب العنوان وصاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وابن بليمة وابو معشر ومكي والاهوازي
والشهرزوري وغيرهم ونص صاحب التيسير على انه من اول الم نشرح وكذا ابو العز في ارشاده والحافظ
ابو العلا وصاحب التجريد وابو الحسن الخياط وصاحب الجامع وغيرهم ممن لم يروه من اول والضحى انتهى
وفي تكبيره في اخر الناس وجهان نقلهما ابو العلا وابو الكرم وقال في التيسير واما انتهاؤه فمن كان
عنده انه لاخر السورة كبر حتى ينتهي فيكبر في اخر الناس ومن كان عنده لاول السورة قطع التكبير اول الناس

Copyright © King Saud University